البناء القيمي في شعر الأطفال في العراق نماذج من شعر الألفية الثانية

أ.م.د. اناهيد ناجي فيصل
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية
dr.anahed.naji.faisal@utq.edu.iq

الملخص :

يتعين على من يتابع ادب الاطفال بأشكاله المتعددة كـ (الشعر والقصة والمسرحية... وغيرها)، ان ينظر اليه نظرة مستقلة غير بعيدة عن انتمائه العام؛ ذلك ان ممارسة هذا اللون من الوان الأدب يعتمد على مجموعة من العوامل المتداخلة فيما بينها، فالكتابة للطفل تحتاج الى تخصص وموهبة حقيقية وبحث متعمق بأصول التربية وعلم النفس ومراحل نمو الطفل، بخصائصها وسماتها المميزة مع الخبرة العملية والحصيلة المعرفية الواسعة بقاموس اللغة عند الطفل وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه ؛للنزول بساحته وترك اثر هذا النوع من الكتابة في نفسه ووعيه وسلوكه، وهو له بمثابة الجانب الروحي والفكري والصحة النفسية الايجابية، التي يمكن تصورها بطرق متعددة مثل تقدير الذات، وتعزيز روح الثقة والانتماء والهوية ، وادراك ان للطفل ادوارا مهمة في العالم ،تستدعي ان تتاح له عبرها فرصة الوقوف بمفرده ومنحه المسؤوليات التي تشجعه على المشاركة و الاستقلال ، واحتواء مخاوفه الوجودية والتغلب عليها ؛ لما لها من مردود مادي ومعنوي يكون وجهها طفلا سليم التفكير، متمكن النفس ، منتج ومواجه للحياة ، فعافية الطفل ماهي الا وجه لعافية المجتمع وإنتاجيته على المدى البعيد.

الكلمات المفتاحية: (القيم ، شعر الاطفال ، الطفل ، المجتمع ، الثقافة).

The value structure in the poetry of children in Iraq, models of the poetry of the second millennium

dr. Anahid Naji Faisal
Dhi Qar University / College of Education for Human Sciences
the department of Arabic language

Abstract:

who follow children's literature in its various forms (such as poetry, stories, plays, etc.) must look at it in an independent way,but not far from its general affiliation for him . because the practice of this type of literature depends on a set of factors that are intertwined with each other. So writing for a child requires specialization, real talent, and in-depth research on the origins of education, psychology, and the stages of child development, with its characteristics and distinctive features, along with practical experience and extensive knowledge of the child's language dictionary and the nature of the society in which he lives. , to get off into yard of his mind and leave the impact of this type of writing on himself, his awareness and his behavior, and it is for him a spiritual and intellectual aspect and positive mental health, which can be visualized in multiple ways such as self-esteem, enhancing the spirit of confidence, belonging and

identity, and realizing that the child has important roles in the world, which require Through it, he has the opportunity to stand on his own and give him responsibilities that encourage him to participate and be independent, and contain his existential fears and overcome them; Because it has a material and moral return, its face is a healthy-thinking child, self-empowered, productive and facing life, so the child's well-being is only a face for the community's well-being and productivity in the long run.

Keywords: values, children's poetry, children, society, culture.

اولاً : مفهوم القيم ودورها في شعر الأطفال

تُعرف القيم لغة ((القيمة : واحدة القيم وأصله الواو، لأنه يقوم مقام الشيء))(١)، وتُعرف اصطلاحا بـ ((مجموعة من المعاني السامية التي تنبع من ثقافة المجتمع وعقائده ، يكتسبها الفرد خلال عملية التعلم والتربية ، ويؤمن بها ، وترسخ في اعماق عقله ووجدانه ويدافع بها عن افكاره وآرائه ، وتعمل وتشكل شخصيته وسلوكياته وتصرفاته ويتخذها معيارا يحكم على الناس من خلالها)) (٢)، ونعني بالقيم ما يتسم به الافراد من أفعال وسلوكيات وظواهر اجتماعية خيرا كانت أم شرا ، وتكون موضع استحسان او استنكار من قبل المجتمع ، وبدورها تتباين المجتمعات في مفاهيم قيمها ومثلها ومبادئها ، وسبلها في توجيه سلوك الانسان وتنظيمه (٣)، وشاعر الطفل يرى ان (ثمة منظومة قيم هي من طبيعة التربية وغائيتها)(٤)، يمكن تعزيزها في الشعر بشكل يكسب طرقا جديدة للتحدث عن الاشياء وفهمها ، إذ ان الشاعر يسعى الى ان يجد طرقا جديدة لوعي الاشياء ، وهو يرى ان المرح والحركة الواردة في الشعر من اسهل الطرق لفهم القيم واكتسابها عند الطفل ،وبدورها انتقلت الكتابة الشعرية عند شاعر الطفل في الالفية الثانية بشكل نوعي الى شروطها الفنية والدلالية ، واصبح انتخاب القيم مدروسا بعمق ودقة ،وهو في ذلك لا يبتعد عن عوالم الطفل، إذ ان ما يكسبه الطفل في مراحل نموه الاولى يجنيه ما يصعب تقويمه مستقبلا ، وتعزيز الطفل قيميا يوسع من مداركه، فيتعلم كيف يعبر عن وجهات نظره ، ويبدي رأيه، ما يعطيه احساس بالثقة والمبادرة ، والطفل يعني لغةً ((الرخص الناعم من كل شيء، وطفل وطفول، والطِفل بالكسرة، الصغيرة من كلن شيء او المولود))(٥)، وهو الكائن الذي يولد فردا بيولوجيا بعدها يكون مستعدا للتعلم عندما يصبح كائنا اجتماعيا ، يكتسب عاداته وثقافته عن طريق التنشئة الاجتماعية في البيت والمحيط الاجتماعي الذي يصبح جزءا منه (٦)، ،لاسيما في المراحل العمرية من الطفولة المتأخرة التي تقع بين (٩-١٢) سنة ،وفيها تزداد درجة الوعي بما يحيط به ،فيأتي مبدع نص الطفل ليفتش عن ما هو موجود عنده وليس ما يعوزه من نواقص ، وعيوب التفكير، بل ما يتصف به تفكيره من خصائص وعمليات مميزة له ،في وسط نامي منفتح ، يوقظ وعي الطفل ، ويحرك انتباهه، وينشط حواسه، وادراكاته ، ومكتسباته ، كما ينشط بدنه واعضاءه وجوارحه وحركاته (٧)، وتعد تربية الطفولة والاهتمام بها من اهم المعايير في تقدم المجتمعات وتطورها ، والطفل بدوره هو الاداة الفاعلة لصناعة المستقبل ، مع اعطاء احتياجاته الاساسية على اختلاف مناحيها الاهمية البالغة، بوصفها الوضع المركزي والاستراتيجي من

اهتمامات المجتمع ومسؤولياته الانسانية ، يسبقها بشكل جاد وامين الاهتمام بثقافة الطفل وتنميتها ودعمه على الدوام، لإنها تمثل المحتوى القيمي والمضمون المراد لصورة الطفل في مجتمعه ،إذ ان سلوك الطفل وتصرفه ونشاطه وما يبديه من اهتمامات وانفعالات ومواقف وتوجهات وعادات ومهارات ،ما هو الا انعكاس طبيعي لنوعية الثقافة التي تلقاها ونشأ عليها ، في ظل تنشئة اجتماعية وثقافية تشكل في معناها ومؤثراتها اساس النماء الاجتماعي والثقافي للطفل ، وهذا النماء يشكل المدخل الواضح للدخول الى معالم شخصية الطفل الثقافية (٨) ، فالثقافة بدورها هي ((الاطار الذي يجمع طابع التنوع الذي صنعه الانسان ، فهي بذلك تختلف من جيل الى آخر ، حيث تترك الثقافة السائدة في اي مجتمع يعيش فيه الفرد بصماتها على شخصيته وسلوكه ، فيعمل بعاداتها ويتبع تقاليدها، اذ يكتسب الفرد بالتدريج اللغة التي يتكلم بها افراد ذلك المجتمع والعقائد التي يعتقدونها ،ويكتسب المهارات ووجهات النظر والقيم الخلقية وآداب المعاملة والاتجاهات وكل انماط سلوكه بوجه عام))(٩)، لتبدأ قدرات الطفل العقلية والوجدانية والنفسية بالتفاعل مع محيطه الخارجي، فيتأثر سلبا او ايجابا بما يصله من عناصر الثقافة وما يلتقطه ، ولهذا وجب الحذر بضرورة ان يكون هناك صمام امان في تقنين وتوجيه ثقافة الطفل وتحديد مصادرها بما يخدم وعي الطفل وادراكه، والمبدع بدوره يتوجه نحو وحدات التغيير في اسلوب حياة الطفل، فالثقافة كأسلوب حياة تؤكد ((على اساليب التفكير والعمل على اساس ما يميز الانسان من قدرة على التفكير الرمزي أي قدرته على تجاوز حدود (هنا و الأنا) وعلى ان يتخيل ويبدع ادوات للعمل ، وان يتأمل في معنى الحياة والطبيعة ، وتلك قدرات تستغرق وقتا طويلا في نموها لدى الطفل في سياق عملية تعليمية تثقيفية))(١٠)، وبذلك ((لابد للكاتب الفنان الذي يكتب للأطفال ، ان يكون فيه شيء من مرح الطفولة ، وبراءتها، وان يعرف الاطفال عن كثب وخبرة ، وان يتمثل الصغار الذي يكتب لهم امام عينه وهو يكتب ، لأنه من خلال تمثلهم سوف يدرك وهو يكتب لصغار السن مثلا، أنه لابد ان يقدم لهم عبارات تعطي الحركة والنشاط، والصوت ،والشم، والمذاق، والنظر في اسلوب بسيط))(١١) ، وشعر الاطفال يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل متلقيه ، فالأناشيد مثلا لها علاقة وثيقة بمهام التربية لأنها وسيلة وغاية في نفس الوقت ، اما الحكايات والقصص لاسيما المستمدة من التراث ، فهي ترمز الى الكثير مما يستثير خيال الطفل ، ومرحلة الالفية شهدت انفتاحا على مضامين مهمة سعى فيها شاعر الطفل الى احداث تغيير ملحوظ في وعي وسلوك الطفل، وتوجيه نشاطه واستعداداته النفسية، في عملية تثقيف وتحفيز، وعبر بناء قيمي هادف ، يعزز من قيمته الذاتية والمجتمعية ، ومن خلال اشكال متعددة من شعر الاطفال، فمنه ما كان غنائيا يتخذ الانشاد شكلا له وهو الأقرب الى الطفل لنغميته وسهولة القائه وحفظه ، وبمضامين تتمحور حول عوالم الطفل الغنية، وكل ما يداعب ذائقته ومشاعره، وبأساليب مألوفة وقريبة الى نفسه كأنسنة الحيوانات والنباتات التي غالبا ما تنتهي بعبرة، او توظيف التراث واستلهام بعضا من جوانبه المضيئة ، بالاعتماد على حكايات شعبية موروثة ، وحكم وامثال ، او التّغني بمزايا اطفال يتحلون بقيم ايجابية وسلوكيات سليمة لها تأثير ذات الطفل ،ليتمثّلها في سلوكياته ، او ما كان شعرا يجمع بين الغنائية واسلوب القص كالحكاية الشعرية، وعبره حاول الخروج عن المألوف عبر مخاطبة الطيور والحيوانات بما يقرب النص الشعري للطفل (١٢) ،ومنه ما كان مسرحيا(دراميا) فضلا عن اسلوب الأحجية الشعرية التي تنمي لغتهم ، في اطار

قيم بنائية معرفية ، وقد استعنت في دراستي البحثية هذه على مجموعة من السلاسل الشعرية لشعراء الطفل في العراق الذين برزوا بشكل ملفت في الالفية الثانية وتميزوا بتسليط الضوء على الجانب القيمي في شعر الاطفال كما في (العصافير لا تدفع الايجار) للشاعر محمد جبار حسن ٢٠٠٧ ،و(ولدي يا براءة الياسمين) للشاعر ناهض الخياط ٢٠٠٧ ، و(اصحاب الخلية) للشاعر كفاح عباس ٢٠٠٧، ، و (صديق الماء) للشاعر جمال السوداني ٢٠٠٩ ،و(احلى من العسل) للشاعر محمد حبيب مهدي ٢٠٠٩ ،و(ساعي البريد) للشاعر حسن عبد الحميد ٢٠١٢، و(الاميرة بغداد) للشاعر جليل خزعل ٢٠١٣، و (الغز شعرية) للشاعر مجيد كاظم ٢٠١٣، و(رسائل الشتاء) للشاعر محمد جبار حسن ١٩١٧، و(زهور الربيع) ومجموعة من اناشيد الطفولة للشاعر حسين عطية السلطاني٢٠١٩.

ثانيا : تجليات القيم في شعر الاطفال

بما ان القيم هي المُثل والمبادئ والعادات الاجتماعية وانماط السلوك ، كمنظومة اجتماعية ومُثل إنسانية يقوم جوهرها على فضائل الافراد ،لصلتها بالتطور الاجتماعي للفرد والمجتمع ، فهي تعمل على توجيه سلوكه الاخلاقي والاجتماعي نحو الخير ودرء المشكلات التي تواجه ، ومن ذلك القيم الاجتماعية التي بثها شاعر الطفل في نصه هي وحدة الجماعة ، كما في نص الشاعر ناهض الخياط (الصّداقَةُ) بقوله (١٣):

قالَ صغيري : يا أبتي!
لا أشْعُرُ أن يدي دافئَةٌ
الاّ حِينَ أصافِحُ كفَّ صَديقْ

فمعاني المودة والإخاء من المضامين التي استقطبها شاعر الطفل في شعره ، ولفت اليها الانتباه للتعزيز من قيمة الالفة التي ربطها الشاعر في نصه بتمثل حسي لمسي (أُصافح) من قبل الطفل عينه (صغيري) ،فالشعور بدفء اليد لا يتم الا بمصافحة الصديق وانسجامه مع اقرانه وهو من اهم مقومات انتمائه لمجتمعه، فمثل هذه القيم اذا ما اكُتسبت، استحالت الى عادة متأصلة في سلوك الطفل ، وهو ما نراه ايضا في نص (اشجار) إذ يلّوح الشاعر الى قيمة الكرم لتلّمس دلالة العطاء ، في اطار جو اجتماعي مألوف أنسن عبره الاشياء قائلا(١٤) :

ما أجْمَلَ الأشجارْ

ما أرْوَعَ الأشجارْ!!

مشْدودةٌ لِسِحْرِها الأنْظارْ

في الليلِ والنّهارْ

ما أكرمَ الأشْجارْ

تمْنَحُنا الأخْشابْ

تَجودُ بالظّلالِ والثّمارْ

لكنْما ارْوَعُ ما في هذهِ الأشْجارْ

ما ناشَدَتْ حَمامَةً

أو طالَبَتْ عُصْفورةٌ

أنْ تَدْفَعَ الإيجارْ

فالشاعر في ايراد نصه القيمي الاجتماعي يربط بين الجمال والعطاء ؛ ليعزز من قيمة الكرم الاجتماعية بتمثل ذهني وحسي في آن واحد ، ويركز على ايرادها في سلوكه، كاتجاه اخلاقي محمود، عبر دلالة الشجرة المعطاءة بظلالها وأغصانها بدون مقابل ، فأخذ بعقد علاقة ذهنية ربط فيها بين المجرد (الكرم) والمحسوس (الشجرة) ،بما يوسع من دلالة المعنى ويستمكنه في ذهن متلقيه ، لإكسابه السلوك الاجتماعي السليم ، وإمكانية التنبؤ بسلوكه الايجابي ، ليتضح دور شاعر الطفل في قيمه المبثوثة في نصه بأن يوجهها الى اتخاذ خيارات للتحول الجذري في شخصية الطفل وتحويل تلك الخيارات الى فعل مرغوب فـ((ينمو الصغير في حالة التمركز حول ذاته، الى كائن اجتماعي يتمركز حول الآخرين، ويتحول من المتعة الى الاحتمال ومن الاحتمال الى المشاركة الوجداني، ومن المشاركة الوجدانية الى الاحساس العقلي بشعور الآخرين ومن ثم يكون ادب الاطفال قد اسهم في خلق طفل مثابر مخلص واجتماعي متعاون ، يقف امام المخاوف والقلق ليقضي عليها)) (١٥)،ما يجعلنا نقف على القيم التربوية التي هي شديدة الارتباط بالقيم الاجتماعية كنص ناهض الخياط (الفنار) قائلاً(١٦):

كُنْ ، يا صديقي !

مثل ذاكَ الفَنارْ

في السّاحلْ الأمينْ

في الليل والنّهارْ

كُنْ، يا أخي!

عَلامَةً على الطَريقْ

للسائِح الغَريبْ

وَكُنْ مَنارْ

كَذلكَ الكِتابْ

وَكُنْ وَ كُنْ!

حتى يراكَ الناسُ كالنهارْ

ان التقدير المبكر للمثل والفضائل الانسانية كالصدق والأمانة والتسامح والتعاون يسهم في رسم الطفل للحياة المستقبلية بأكسابه انماط السلوك الايجابية واختيار الخيارات الرشيدة ، فقد تعامل الشاعر في نصه بذكاء حينما أقام علاقات حيوية بين الطفل وموجودات الحياة (كن مثل الفنار في الليل والنهار، كن علامة على الطريق للسائح الغريب، وكن منار وكن كتاب حتى يراك الناس كالنهار ، وكن وكن)،وتكرار(كن) يعزز ذاكرة الكلمة في ذهن الطفل لكل معنى حملته ،والتصميم في بناء حياة جديدة نافعة ، فضلا عن تنمية حساسيته للأشياء التي يشاهدها ، وهو ما نراه ايضا في نص الشاعر الذي يورده من باب التنوع عبر آلية الاسقاط اللغوي الذي يحيله الشاعر في نصه على الطبيعة بموجوداتها لدواعي مشاركة الشعور، والبوح بالأفكار، بما يعزز تكيفه واقامة علاقات حيوية مع من حوله، وهو في ذلك لا يغادر خيالات الطفل وعوالمه ،كنص الشاعر حسن عبد الحميد (النهر والوردة)(١٧):

الوَرْدَةُ قَالَتْ لِلنَّهَرْ:

لَوْلاكَ .. إنّي في خَطَرْ

مَرَّ بِها النَّهْرُ وقَالْ:

لَوْلا الغُيُومُ والسُّحُبْ

لأصْبَحَتْ حَياتُنَا مَحَالْ

وَدَّعَها برَشْقَةٍ

ثُمَّ اخْتَفَى بَيْنَ التّلالْ

فَصَلْصَلَ الحَصَى

وسَارَ في الرّمَالْ

فالتركيز على كمّ المشاعر والاحساس بالامتنان التي يسقطها الشاعر على موجودات الطبيعة بيّن ، عبر الحوار اللطيف بين النهر والوردة ، ليجمع بين اللغة البسيطة الفصيحة ، وبث روح التعاون والتكاتف عند الطفل ، وبما يسهم في تحقيق الأهداف التربوية والسلوكية، إذ يعد الاستبطان والتساؤل في مرحلة الطفولة من السمات المميزة للطفل ، ينظر فيها الى داخله وما حوله ، فالطفل بدوره يناقش؛ ليثبت موقفه عبر العديد من المسلمات ، فمنهم من تقوده مناقشاته الى امتلاك سمة فكرية ايجابية ، ومنهم من تقوده الى رفض الكثير من المفاهيم ؛فيأتي شعر

الاطفال ترجمان لمشاعره واحاسيسه ،فيسعى الشاعر الى توجيهها بالشكل المرجو، تعزيزا معرفيا وسلوكيا، وبأسلوب غنائي مألوف.

وتبدو القيم التربوية بمضامينها الخلقية من اولويات شاعر الطفل في العراق يبرزها في نصه لتأثيرها الواضح في سلوك الطفل وتفاعله الايجابي مع مجتمعه في مختلف المواقف، فها هو الشاعر محمد جبار حسن في قصيدته(هدوءٌ) يستعرض لنا بعض النصائح والأفكار وتشجيعه على السلوك الحسن قائلا (١٨):

هُدوءٌ ... هُدوءٌ

سِرْ بهُدوءٍ مِثْلَ النّسَمَهْ

قَابِلْ أصْحَابَكَ بالْبَسمْهْ

لا تَرْفَعْ صَوْتَكَ إنْ تَحْكِ

فَهُدُوؤُكَ خَيْرٌ بَلْ نِعْمَهْ

كَهُدوءِ الشّمْعَةِ والنَّجْمهْ

كي لا تُزْعِجَ جَاراً يَدْرُسْ

أو تُوقِظَ إنْسَاناً يَغْفُو

لا تُزْعِجْ حَتَّى عُصْفُوراً

بأمَانٍ يَجْلِسُ في الْعشّ

إشْ .. إشْ

هُدُوءْ . هُدُوءْ

إشْ .. إشْ

فالشاعر يقترح على متلقيه الطفل بعض السلوكيات التربوية لتكون بمثابة المنهاج الذي يسير عليه لدورها في تعزيز علاقته بمحيطه في حاضره ومستقبله ، فضلا عن الاعتبارات النفسية والخُلقية ، وباللغة التي يفهما كما في استعماله لفظة (إشْ) وهي يحاكي لفظة الهدوء والانصات .

ومع تعدد قيم شاعر الطفل التي ظهرت بشكل فريد في الألفية الثانية تعددت معها الاشكال الشعرية المقدمة للطفل بشكل يسعى فيها الى امتاعه وتغذيته بقيم العمل والتقدم والنشاط بل بقيم جامعة

لدلالات الحياة السعيدة والأمل كما في النص المسرحي الشعري للشاعر عبد العزيز حبيب العاني (احلام وردية) قائلا (١٩):

المشهد الاول

الطّفلة:

يا لَيتَني كَنحلة لا تعرفُ الكَسلْ أحومُ في مَزارعيْ لأصنَعَ العَسلْ

بِفرْحَةٍ وَغِبطْةٍ بِروَضتيْ أدورْ

وأشربُ الرّحيقَ مِنْ مَياسِمْ الزّهورْ

وأسْعِدُ الأرواحَ بالنشاطِ والعَمَلْ فَترتويْ خَليتيْ بِشَهْدي الكَثيرْ

يا لَيتَني كَنحْلةٍ صَغيرةٍ أطيرْ

النّحلات : يا لَيتَها يا لَيتَها يا لَيتَها تَطيرْ

تخرجْ مَجموعةُ النّحلاتِ تَنتقلُ الطفلةُ الى موقعٍ آخر.

المشهد الثاني

(تظهَرُ مجموعةُ أطفالٍ تُلاحقُ الفَراشاتِ مُحاولةٌ اصْطيادَها و تقْتربُ الفَراشاتُ مِنَ الطّفلَة)

الطّفلة: يا لَيتَني يا لَيتَني يا لَيتَني أطيرْ

الفراشات : يا لَيتها يا لَيتَها يا لَيتَها تَطيرْ

الطّفلة: يا لَيتَني فَراشةٌ رَقيقةُ الجّناحْ

مِنْ زهرةٍ لزهرةٍ أطيرُ في الصّباحْ

بأذرُعٍ نحيلةٍ أُداعبُ الأقَاحْ

فأنتشي بِعالَمِ الوُرودِ والعَبيرْ

(تخرجُ مجموعةُ الفَراشاتِ مُودّعةٌ وتَنتقلُ الطّفلةُ الى مكانٍ آخَرْ)

ان شاعر الطفل في صياغة شعره مسرحيا يؤمن بأن نص الطفل الشعري نصا مضيافا يتفاعل مع غيره من الاجناس الأدبية ،وفيه يسعى لإكسابه اساليب تجريبية متنوعة، لإيصال الافكار بواقعية وحيوية ؛ ذلك لان العلاقة بين الفكر واللغة علاقة اندماجية ، والنص المسرح من

مهامه تنمية الفكر واللغة عند متلقيه ، وتبصيره بماهية الحوار والحبكة والصراع ، والأداء التعبيري المؤثر ،فضلا عن علامات الترقيم الواردة فيه واحالاتها الحيوية ، وضبط المفردات والجمل قواعديا ((حتى ليغدو العمل المسرحي كله وجودا فنيا آخر متكاملا آزر بعضه ليصل الى اللغة والمعاني الكلية ، التي تؤثر في الطفل ، وتسهم في اغناء وعيه ونموه ، وزيادة ثروته من الكلمات والصور والمعاني والحركات ، والرموز والايماءات ،يكون بها كلها قد حصل على شيء جديد يزيد من ثراء حياته ، ويضاعف الاحساس بوجوده وتعميق قدرته العقلية ، ، وتمكنه من الفهم والاستيعاب بل والتفكير بشيء جديد ، وعلى نحو جديد))(٢٠) ،وفي نص (احلام وردية) يستحضر الشاعر المتفرج (الطفل)، فيبني نصه المسرحي على مجموعة من الاطفال تنبري منهم طفلة لها احلامها الوردية الخاصة التي تشترك معها جميع الاطفال وهي تمرح في الحديقة بين الاشجار ومع الطيور والنحلات التي تردد وتؤمّن على احلامها، فالجانب البصري هو من يمسرح النص الشعري والاشتغال على الصور في حركاتها ونقلاتها وحوار الطفلة مع نفسها (المونولوج)وحوار النّحلات بينهن (الديالوج) ،إذ ان التعلّم عبر الدراما له دور في التفريغ الانفعالي عند الطفل عبر اسلوب المحاكاة واللعب التمثيلي وتقمص الادوار، وهنا المبدع يمسك بمفاتيح عدّة تسهم في تنمية فكر متلقيه وسلوكه ، بلغة شعرية واضحة ومؤثرة ، وبشكل موسيقي مألوف ، ما يحتم على الشاعر في نصه المسرحي القائمة على التشكيل الشعري ان لا يكون عملا ارتجاليا ،وانما مرتبطا بالهدف والغاية الذي وضع لأجلها.

ويعد تعزيز الثقة بالنفس من ابرز القيم السلوكية الهادفة التي توجه اليها شاعر الطفل في شعره في الالفية الثانية وفق رؤية مخططة وهادفة، لتنمية حس الأمان والرضا في نفس الطفل وشعوره بقدراته الفردية ودوره الفاعل في مجتمعه، وهو عينه ما نراه في نص الشاعر جمال السوداني (ثبات) قائلا (٢١):

كانَ.. وما يَزالْ

ذَاكَ الفتى المِثَالْ..

تَعدّدتْ أيامْ

تَعاقَبتْ اعوامْ

وّهْوَ الفَتى.. في أوْضحِ الأحوالْ..

× × ×

تَنَمّرتْ وُجوهْ

واستأسَدتْ وُجوهْ

وهو كما تَرى

مُعْ شَوْشَبُ السّماتْ

مُخضَوضَرُ الصّفاتْ..

فالشاعر يسعى الى ان يستجلب الى ذهن الطفل كل ما يسترعي انتباهه ، لتعزيز ثقته بنفسه وإكسابه صفات ايجابية تعزز من بناء شخصيته، والتخلص من الضغوطات المعاصرة ، وما يحيط به من ظروف اجتماعية صعبة فعبر التركيب (كان وما يزال) يسعى الشاعر الى ابراز منحى الثبات والقوة في شخصية الطفل بالرغم مما قد يحيطه به من مؤثرات نلاحظها في التراكيب (تنمرت وجوه) (استأسدت وجوه) ، فالطفل يتأثر بالبيئة المحيطة به ، لاسيما في طريقة التعامل ، فهو بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين ، ومن خلال تفاعله معهم يشبع حاجاته المتعددة ، وهو بذلك يمر بمواقف وخبرات متنوعه تؤثر في نموه ، وتحوله من كائن اجتماعي الى كائن انطوائي فيما اذا كانت التجارب معاكسة .

وتبرز في محل آخر القيم الانسانية بشكل كبير في شعر الاطفال في العراق عبر الطبيعة التي هي المحور الذي يدور في فلكه الشاعر كما في نص جعفر علي جاسم (العصفور والطفل الصغير)(٢٢)قائلا:

أنا كالُعصفور أحْيا غَيْرَ أنْي لا أطِيرْ

أنا أهوى مِثْلَهُ الأشْجارَ والعُشْبَ النَّضِيرْ

يَشْرَبُ الماءَ زُلالاً أشْرَبُ المَاءَ نَميرْ

أكْلُهُ شيٌء يَسيرْ وأنا أكلي يَسيرْ

وأُغَنّي وَ يُغَنَّي كَلِماتٌ وَ صفيرْ

ثم يَمضي هو للعُشِّ وأمْضي للسَّريرْ

ان لفت النظر الى المكانة والتمتع بالحقوق امر حيوي مهم يستحضره الشاعر في نصه الشعري ، عبر التماثل الذي عقده الشاعر بين العصفور والطفل الصغير بهدف التقريب وكأنه هو، يهدف من خلاله الى تجاوز ظواهر الاشياء الى بواطنها ، وربطه بما يساوره من احاسيس وانطباعات يشارك فيه الطفل مشاعره ورؤاه ، إذ تظهر في اجزاء نصه الشعري الرغبة في البوح بالانطلاق والحرية وهو يتطلع الى الجمال ، فيتجاوز فيه العصفور كجزء من الطبيعة ، الى صورة توحي بوعي الطفل بإمكانياته بالتركيز على فهمه في تجسيد المعاني الانسانية.

واستكمالا للقيم الانسانية يسعى شاعر الطفل الى التركيز على دور السلام والحب ليجعلها من الاماني الممكنة القريبة الى قلب الطفل وهو القادر على صنعه وإن كانت غي بعض الظروف بعيدة المنال في ظل جو يسوده القلق والاضطراب ، فعندما نقف على انشودة الشاعر محمد جبار حسن (أحلى امنية)التي يقول فيها(٢٣):

لي أُمنيةٌ تَملأُ قَلبِي

لَوْ تَتَحقَّق يُزهِرُ دَربِي

هي أنْ أمْسحَ رَاءَ الحَربِ

لأُضيءَ العَالم بالحُبِ

وأعيشَ بخيرٍ وسلامٍ

وأرى كلّ العالمِ صَحبي

فأقولَ لِمن يَأتي عِندي

أهلاً أهلاً وعلى الرَّحبِ

ربّي حَقّقْ لي أمنيتيْ

بَاركْ بدُعائي يا ربّي

وانصُرْ مَنْ شاركَني حُلُمي

وَسعى لِلخيراتِ بجَنْبي

ان ترسيخ مفهوم السلام في نص الشاعر جاء على هيئات متعددة لإبراز معانيه ودلالاته المتعددة وتعزيز الاهتمام فبه ودوره في خلق السلام الداخلي للذات والجماعة، ما يمكّن الطفل بدوره من سعيه الى زرعه في محيطه، فما يتعلمه الطفل في صغره وينشأ عليه سيصنع الفرق مستقبلا في عالمه.

ونلاحظ في موضع آخر تسليط شاعر الطفل الضوء على ترسيخ القيم الوطنية عبر فعل المواطنة و الاعتداد بالوطن والانتماء اليه دائما و لفت الانتباه الى امجاده ومآثره برموز لها ابعاد ايجابية على الطفل كـ (رمز السندباد وعوالم السفر الغنية الذي يربطه بالوطن)، ما يعطي لقيمه طاقة تصل الى اعمق اجزاء حياة الطفل بعوالمه واحلامه ، كقول الشاعر جليل خزعل في نصه الشعري (حُلُمْ) (٢٤):

حَلَمْتُ مِنْ سنينْ

بأنَّني كُنْتُ (علاءَ الدين)

وفي يدي مِصباحُهُ السَّحريّ

لَمسْتُهُ فَجاءَني ماردُهُ يَجرِي

وقالَ لي:(شُبْيك لبيكْ)

كُلُّ الذي تُرِيدُهُ

يكُونُ في يَديكْ

قُلْتُ لَهُ: خُذنِي إلى مَدينةٍ

جَميلة خَضرَاءْ

سَماؤُها صَافيةٌ زَرقاءْ

شَامِخةُ البِناءْ

إيَّامُها أعيادْ

وأهلُها أمجَادْ

قالَ: إذنْ هَيَّا مَعي

نَمضِي إلى بَغدَادْ

ان الشاعر عبر بنائه القيمي يحمّل نصه الشعري ابعادا دلالية ضرورية لتعزيزها في نفس الطفل ،فـ(رمزية علاء الدين ومصباحه السحري) استطاعت ان تستوعب كماً من الدلالات على روح المغامرة والتحليق عاليا للوصول الى ما يصبو لتحقيقه، لنرى ثيمة الحلم متمركزة في النص الشعري بشكل يحرك دلالة النص نحو ابعاد يُعمّق فيها دور توثيق صلة الطفل بوطنه، ليدخله في دائرة واسعة من التحرك الايجابي في نمط من شعر التفعيلة الذي يتيح التدفق والجريان في الايحاءات الدلالية ،وفاعليتها التي تكون فيها الالفاظ وهي واقعة في حيز الاصوات ما يخلف تأثيرا نفسيا وفكريا على الطفل.

وفي موضع آخر نرى الشاعر يركز على قيم معرفية تتعلق ببناء فكر الطفل تحت مظلّة التربية المصاحبة للتعليم ، فيأتي دور المربي في موجهات ثقافة الطفل ورفع وعيه ، كقول الشاعر محمد حبيب مهدي في نصه الشعري (هؤلاءِ علموني) (٢٥) قائلا:

عَلّمَني

مُعَلّم الحِسابْ

أنْ أجْمَعَ الودّ

وأطْرَحَ الحِقْدَ

أُقَسّمُ الحُبّ

للناس والأصحاب

× × ×

عَلَمني

مُعَلّم القِراءةْ

الحُسنُ بالمُعاملةْ خيْرٌ مِنْ الإساءةْ

× × ×

عَلّمني

مُعلّم العُلومْ

الارضُ يا أحبّتي مُدوّرةْ

وإنّها بِحُبنا مُنّورةْ

وَهكذا

حَياتُنا تدومْ

ان التركيز على جوانب المعرفة عند الطفل ومزجها بالجوانب الخلقية امر ملفت للانتباه في شعر الاطفال في الالفية الثانية ،فقد ادرك الشاعر أن ما يكسبه الطفل في مراحل نموه الاولى يجنبه ما يصعب تقويمه مستقبلا ، وإغناء الطفل معرفيا يوسع من محيطه ، فيتعلم كيف يعبر عن وجهات نظره ، ويبدي رأيه، ما يعطيه احساس بالثقة والمبادرة .

ويستغل شاعر الطفل في العراق قيم المعرفة في نشر الثقافة الادبية عند الطفل وتعزيز عادة حب القراءة في نفسه، وغرس روح التخيل والأبداع عبر نصه الشعري كما في قول الشاعر حسين السلطاني في قصيدته (مجلتي)(٢٦) :

أُنظر مَعي مَجلَّتيْ فهي أنيسُ وحدتيْ

زَرعتُ في سُطورها حُبي لكلّ إخوتيْ

مَجلّتيْ مَسرَّتي وهي رَبيعُ مُتعتيْ

وهي تَسرُّ ناظريْ ثُمّ تَزيدُ رَاحتِيْ

فَسِحرُها يَهُزُّنيْ وهو عَبيرُ فَرحتِيْ

وفي سطورِها حَوَتْ عِلماً يُضيءُ فكرتيْ

إذ عقد الشاعر في نصه علاقة تبادلية بين اللغة والموسيقى بما تهيئه من استعمال الكلمات بطريقة فصيحة ومناسبة لإنشاء معاني النص ، تعزز من احساس الطفل بالمفردة ، وتنمي من فهمها في سياقها الذي وضعت لاجله والفضول بشأن ما تعنيه في الحديث عن المجلة ودور القراءة في الفكر والنظر فضلا عن دورها في تنشيط مجله الحركي نحو مزيدا من المتعة .

وتترابط مع القيم المعرفية عند الطفل القيم الدينية ، وفيها يعمد الشاعر الى تعزيز ثقة متلقيه من الفعل والمشاركة ، التي تشكل جزءا مهما من تكوين شخصيته الفاعلة ، كنص الشاعر جعفر علي جاسم (اللهُ جَلّ جلالهُ) (٢٧) قائلا:

أوْصَيتُ كُلَّ أهلي أنْ يُوقِظوني في السَّحرْ

أُريد أنْ أُصلّي مِثْلَ أبي مُنذُ الصّغرْ

للهِ رَبّ الكُلّ ورَبّنا نَحنُ البَشَرْ

اللهُ رَبّ الفَضلِ وفَضْلُهُ قَدِ انْتَشَرْ

آياتُهُ في اللّيلِ والفَجْرِ والصُّبحِ الأغَرْ

خَيراتُه في الحَقْلِ وَما بِهِ مِنَ الثَّمَرْ

مِنَ السّما كالسَّيلِ أنزلَ للأرضِ المَطَرْ

حَبَا بِلادَ النّخلِ بالنّخلِ سيّدِ الشَّجرْ

ان الخبرة التي يكتسبها الطفل جزء من ذاكرته ، فيسهم استرجاعها في بلورة اسلوب حياته ، والشاعر عبر نصه يركز على الجانب الفطري في علاقة الطفل بالدين ، ليربطه بمقدساته وإن كان من باب لعب الأدوار (مِثلُ ابي منذ الصِغرْ) ، فتأتي أشطره مفسرة سر عظمة خلق الله بأسلوب سهل وممتع، ما يمكّنه روحيا، ويزيد من ارتباط الطفل بخالقه ودينه، ،إذ تعد القيم الدينية بمثابة الموجه للطفل في تمييزه بين الخير والشر ، والصواب والخطأ، والحسن والقبيح، ومتى عُرفت عند الطفل وقد وعاها واستوعبها ، ساعد هذا على التنبؤ بما سيكون عليه، فهي جزء لا يتجزأ من الإطار المرجعي السلوكي للطفل ، فالأحساس بالحاجة للقرب الى الله ، انما هي عملية إنمائية يختبرها الطفل في حياته اليومية لدورها في اشباع رغباته الاساسية كالحماية والراحة ما يعزز شعو ره بالأمان، ويمكّنه من تحقيق الاتزان في سلوكه .

ويعمد شاعر الطفل في العراق في الألفية الثانية لأبراز قيمه الدينية ايضا وتقريبها للطفل الى استثمار الألغاز الشعرية لما لها من اهمية لعقل ونفسية متلقيه وتنمية وتطوير مهاراته الفكرية والنقدية، فينتخبها بأشكال ومضامين مناسبة له كقول الشاعر مجيد كاظم (٢٨) :

غارٌ بأَرْضِ مَكَّةَ المُكَرَّمَةْ

أَكْرَمَهُ الرَّحمنُ خَيْرَ مَكْرُمَةْ

شَرَّفَهُ الرَّسُولْ

والوَحْيُ بالنُّزُلْ

أَكْرَمَهُ الرَّحمنُ خَيْرَ مَكْرُمَةْ

غَارٌ بأَرضِ مَكَّةَ المُكَرَّمَةْ

فَمَا أسْمُ هذا الغَارْ؟

اذ يوظف شاعر الطفل اللغز الشعري بمضمونه الديني وهو يتحدث عن (غار حراء) الذي كان يختلي فيه رسول الله (ﷺ) وقد نزل عليه القرآن الكريم بواسطة الملك جبرائيل (عليه السلام) ونزول الوحي لأول مره في أعلى (جبل النور) ، فكما نلاحظ وفرة المعلومات ودلالاتها التي يضمنها نصه الشعري ، ليمدّ فيها الطفل بشكل يدعوه الى طرح العديد من التساؤلات حول ماهية المكان ودلالاته بما ينمي لديه القدرة على التركيز وقوة الملاحظة وتدريبه على التفكير من جانب وتزيد من معرفته وثقافته من جانب آخر .

ومن هنا نرى استيعاب شاعر الطفل في العراق لاسيما في الالفية الثانية اهمية البناء القيمي في شعر الاطفال بمضامينه واهدافه في تنمية الجانب القيمي في متلقيه وحثه على التمسك بمجموعة من القيم والمبادئ والفضائل التي تعد خير وسيلة لنموه المعرفي والسلوكي والنفسي الايجابي،

واندماجه السوي مع معجتمعه والاهتمام بثقافته ووعيه وسعة ادراكه ، لان كل مايبديه الطفل من اهتمامات ونشاطات وميول ماهي الا انعكاس طبيعي للثقافة التي تلقاها واندمج معها .

الفهارس :

١. . لسان العرب (تهذيب لسان العرب) ،ابي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، ج٥، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣، ص ٣٧٨٣.
٢. القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٠، ص ١٧.
٣. . ينظر: أثر استخدام القصص في تحصيل القيم الاخلاقية ، يسرى مهدي حسون الخفاجي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، لتلامذة الصف الثاني الابتدائي في مادة التربية الاجتماعية والاخلاقية، ٢٠٠٠، ص١٣.
٤. الاثراء الثقافي للأطفال (نحو استراتيجية لتنمية ثقافة الطفل في الخليج العربي)، د. كافية رمضان، فيولا البيلاوي المجلد الثاني، ١٩٧٨، ص١٥٠.
٥. القاموس المحيط ،مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة ٨ ، ٢٠٠٥ م ، مادة طفل.
٦. . دور الرعاية الاجتماعية للطفولة ، منيرة محمد جواد ، جامعة الكوفة ، (د،ت)، ص٤.
٧. الاثراء الثقافي للأطفال (نحو استراتيجية لتنمية ثقافة الطفل في الخليج العربي)، د. كافية رمضان، فيولا البيلاوي، ص١٠.
٨. . تربية المواطنة وتعليمها وإثرها في ثقافة الطفل ، فاضل ، الكعبي، مجلة الطفولة والتنمية ،ع ١٨،مج ٢٠١١،٥، ص٢٨٤.
٩. منهج رياض الأطفال ، معتوق المثناني ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، ليبيا ، ط١، ١٩٨٦،ص١٢٢.
١٠. الاثراء الثقافي للأطفال (نحو استراتيجية لتنمية ثقافة الطفل في الخليج العربي)،ص٤٤.
١١. في أدب الاطفال ، د. علي الحديدي ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٦، ١٩٩٠، ص ١٠٦.
١٢. ادب الاطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، هادي نعمان الهيتي، الهيئة المصرية للكتاب بالتعاون دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٦، ص١٢٥.
١٣. ولدي يا براءة الياسمين، السلسلة الشعرية(١)، دار الشؤون الثقافية، ٢٠٠٧،ص١٢.
١٤. المصدر السابق ، ص٢.
١٥. في أدب الاطفال ، ص٩٤.
١٦. ولدي يا براءة الياسمين، ص ٢٨.

١٧. العصافير لاتدفع الايجار،محمد جبار حسن،السلسلة الشعرية(٢)،دار الشؤون الثقافية،٢٠٠،ص١٨.

١٨. ولدي يا براءة الياسمين، ناهض الخياط، السلسلة الشعرية (١)، دار ثقافة الاطفال، طبع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق ، ٢٠٠٧.

١٩. ملك الغابة، عبد العزيز حبيب العاني، السلسلة الشعرية(٤)،طبع دار الشؤون الثقافية، بغداد ، العراق، ٢٠٠٨، ص٣.

٢٠. حق الطفل في الراحة وقت الفراغ ، حقه في الثقافة، عبد الرزاق المطلبي، بغداد ، دار الشؤون الثقافية، الموسوعة الثقافية، ٢٠٠٧، ص٧٠-٧١.

٢١. صديق الماء ، جمال السوداني ، السلسلة الشعرية (٧)،دار ثقافة الاطفال ، بغداد ، العراق، ص١٤.

٢٢. صور ، السلسلة الشعرية(٨)، دار ثقافة الاطفال، ٢٠٠٩،ص١٣.

٢٣.رسائل الشتاء، محمد جبار حسن ، السلسلة الشعرية (٢٢)، دار ثقافة الاطفال، بغداد ، العراق، ٢٠١٧، ص٤.

٢٤. الاميرة بغداد، السلسلة الشعرية(١٥)، دار ثقافة الاطفال، دار الشؤون الثقافية،٢٠١٣، ص٦.

٢٥. احلى من العسل، محمد حبيب مهدي ،السلسلة الشعرية (٦)، دار ثقافة الطفل، مطابع دار الشؤون الثقافية ، بغداد، العراق، ١٨.

٢٦. زهور الربيع، حسين عطية السلطاني، السلسلة الشعرية ، دار ثقافة الأطفال، بغداد، العراق، ٢٠١٩، ص١٢.

٢٧. ادب الاطفال علم وفن ، احمد نجيب ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩١،ص٤٨.

٢٨.الغاز شعرية،سلسلة كتب تسلية وهوايات(٢)، دار ثقافة الاطفال ، بغداد ، العراق ، ٢٠١٣، ص٢٧.

المصادر والمراجع

السلاسل الشعرية:

١.احلى العصافير، محمد جبار حسن، السلسلة الشعرية (٢٨)، دار ثقافة الاطفال ، مطابع الشؤون الثقافية، بغداد، العراق، ٢٠١٩.

٢.احلى من العسل، محمد حبيب مهدي ،السلسلة الشعرية (٦)، دار ثقافة الطفل، مطابع دار الشؤون الثقافية ، بغداد، العراق.

٣.أغانينا، سبتي الهيتي، السلسلة الشعرية (١٤)، دار ثقافة الاطفال، بغداد ، العراق، ٢٠١٢.

٤. ألغاز شعرية ، مجيد كاظم ، سلسلة كتب تسلية وهوايات(٢)، دار ثقافة الاطفال ، بغداد ، العراق، ٢٠١٣.

٥. الأميرة بغداد ، جليل خزعل ،السلسلة الشعرية (١٥)، دار ثقافة الأطفال، بغداد، العراق، ٢٠١٣.

٦. حارس الاحلام ، فليحة حسن ، السلسلة الشعرية (١٠)، دار ثقافة الاطفال، بغداد، العراق، ٢٠١٢.

٧.رسائل الشتاء، محمد جبار حسن ، السلسلة الشعرية (٢٢)، دار ثقافة الاطفال، بغداد ، العراق، ٢٠١٧.

٨. زهور الربيع، حسين عطية السلطاني، السلسلة الشعرية ، دار ثقافة الأطفال، بغداد، العراق، ٢٠١٩.

٩. زوارق، محمد كاظم جواد ، السلسلة الشعرية (١٣)، دار ثقافة الاطفال، بغداد ، العراق، ٢٠١٢.

١٠.ساعي البريد، حسن عبد الحميد، السلسلة الشعرية (١١)، دار ثقافة الأطفال، بغداد ، العراق، ٢٠١٢.

١١.صديق الماء، جمال السوداني، السلسلة الشعرية (٧)، دار ثقافة الأطفال ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، العراق، ٢٠٠٩.

١٢. صور (شعر الطفولة)، جعفر علي جاسم ، السلسلة الشعرية (٨)، دار ثقافية الأطفال ، بغداد ، العراق،٢٠٠٩.

١٣. العراق الجميل، بيان الصفدي، السلسلة الشعرية (٥١) دار ثقافة الاطفال ، بغداد، العراق،٢٠١٤.

١٤.العصافير لا تدفع الايجار، محمد جبار حسن ، السلسلة الشعرية (٢)، مطابع دار الشؤون الثقافية، بغداد ، العراق، ٢٠٠٧.

١٥.كلمات للآت، فاضل الكعبي ، السلسلة الشعرية (٢٤)، دار ثقافة الاطفال ، بغداد، العراق، ٢٠١٨.

١٦.كلمات نحبها، جليل خزعل، السلسلة الشعرية (٥)، دار ثقافة الاطفال، طبع دار الشؤون الثقافية ، بغداد، العراق،٢٠٠٨.

١٧. نَزلَ المَطر، وليد حسيب، السلسلة الشعرية (٢٧)، دار ثقافة الاطفال ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد، العراق ،٢٠١٩.

١٨. ولدي يا براءة الياسمين، ناهض الخياط، السلسلة الشعرية (١)، دار ثقافة الاطفال، طبع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق ، ٢٠٠٧.

الكتب:

١.أثر استخدام القصص في تحصيل القيم الاخلاقية ، يسرى مهدي حسون الخفاجي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، لتلامذة الصف الثاني الابتدائي في مادة التربية الاجتماعية والاخلاقية، ٢٠٠٠، ص١٣.

٢.الاثراء الثقافي للأطفال (نحو استراتيجية لتنمية ثقافة الطفل في الخليج العربي)، د. كافية رمضان، فيولا البيلاوي المجلد الثاني، ١٩٧٨، ص١٥٠.

٣.ادب الاطفال علم وفن ، احمد نجيب ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩١،ص٤٨.

٤. ادب الاطفال فلسفته، فنونه، وسائطه، هادي نعمان الهيتي، الهيئة المصرية للكتاب بالتعاون دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٦، ص١٢٥.

٥.تربية المواطنة وتعليمها وإثرها في ثقافة الطفل ، فاضل ، الكعبي، مجلة الطفولة والتنمية ،ع ١٨،مج ٢٠١١،٥، ص٢٨٤.

٦. حق الطفل في الراحة وقت الفراغ ، حقه في الثقافة، عبد الرزاق المطلبي، بغداد ، دار الشؤون الثقافية، الموسوعة الثقافية، ٢٠٠٧، ص٧٠-٧١.

٧. دور الرعاية الاجتماعية للطفولة ، منيرة محمد جواد ، جامعة الكوفة ، (د،ت)، ص٤.

٨.في أدب الاطفال ، د. علي الحديدي ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط٦، ١٩٩٠، ص ١٠٦.

٩.القاموس المحيط ،مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة ٨ ، ٢٠٠٥ م ، مادة طفل.

١٠.القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة دراسة تحليلية ، رسالة ماجستير منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٠، ص ١٧.

١١. لسان العرب (تهذيب لسان العرب) ،ابي الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، ج٥، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩٣، ص ٣٧٨٣.

١٢.منهج رياض الأطفال ، معتوق المثناني ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، ليبيا ، ط١، ١٩٨٦،ص١٢٢.